لانا لانسلم عدم حسن قولنا ما زيد الا شاعر لمن اعتقد
كاتبا لا شاعرا وكذا ما يقال ان المراد التنافي في اعتقاد
المخاطب بان لا يجتمع فيه الوصفان لان هذا الاشتراط
حتى يكون صادقا لانه قد علم ان قصر القلب هو الذي
يعتقد فيه المخاطب العكس اعني ثبوت ما نفاه
المتكلم ونفي ما اثبته وايضا قد اعتبر صاحب
المفتاح في قصر القلب كون المخاطب معتقدا
للعكس فلا يصح قولهم انه لم يشترط في قصر القلب
تنافي الوصفين واما عدم اشتراطها للكائن في قصر
الافراد عدم تنافي الوصفين فمبني على انه ادخل
فيه قصر التعيين **وقصر التعيين اعم** من ان يكون
الوصفان فيه متنافيين او غير متنافيين لان
اعتقاد كون الشيء موصوفا باحد الامرين التعيين
لا يقتضي امكان اجتماعهما ولا امتناعه وكل مادة
تصلح مثالا لقصر الافراد والقلب تصلح مثالا
لقصر التعيين من غير عكس **وللقصر طرق** والمذكور
ههنا اربعة وقد يحصل القصر بتوسط احد
الفصل وتعريف المسند ونحو قولك زيد مختص
على القيام ومخصوص به وما اشبه ذلك فانهم جعلوا
القصر بحسب الاصطلاح عبارة عن تخصيص بكون
بطريق من هذه الطرق الاربعة ويمكن ان يجعل
الفصل وتعريف المسند اليه من طرق القصر لكن
ترك ذكرهما ههنا لاختصاصهما بما بين المسند اليه

والمسند

والمسند مع التعرض لهما فيما سبق بخلاف العطف والتقديم
فانهما وان سيقا لكنهما يفهمان غير المسند اليه والمنفي
كالطرق المذكورة ههنا وكان في قول المصنف وتنكير
دون ان يقول الاول والثاني اياما الى هذا منها العطف
كقولك في قصره اي قصر الموصوف على الصفة
اذا زيد شاعر لا كاتب او ما زيد كاتبا بل شاعر
مثالين احدهما ان يكون الوصف المثبت هو المعطوف
عليه والمنفي هو المعطوف والثاني بالعكس وفيه
اشعار بان طريق العطف للقصر هو الاول دون سائر
حروف العطف واما لكن فظاهر كلام المفتاح
والايضاح في باب العطف انه يصلح طريقا للقصر
ولم يذكره ههنا وقد اشرنا الى ذلك في بحث العطف
وقلما زيد قائم لا قاعد ونفي القعود وان علم
من اثبات القيام بناء على ان تنافيهما شرعي لكن لم يعلم
منه كون المخاطب معتقدا للعكس فلطريق
القصر دلالة على هذا المعنى بخلاف مجرد الاثبات
فانه خال عن هذه الدلالة **او ما زيد الا قائم بل قاعد**
وفي قصرها اي في قصر الصفة على الموصوف
زيد شاعر لا عمرو او ما عمرو الا شاعر بل زيد ويصح
ان يقال ما شاعر عمرو بل زيد لكنه يجب رفع
الاسمين لبطلان عملها لتقدم الخبر وقد اجمع
النحاة على صحة هذا التقديم وبطلان العمل
وقد ذكر في شرح المفتاح انه يمتنع تقديم الخبر

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)